

رسالة نازحي ولاية شمال دارفور لجميع الجهات الدولية الإنسانية :

نحن نازحو ولاية شمال دارفور ندين ونستنكر السلوك اللاخلاقى والغير مسؤول الذى يتسم بعدم الإنسانية من قبل الحكومة السودانية تجاه النازحين داخل المعسكرات ، وذلك بهدف تفكيك معسكرات النازحين تمهيداً لتطبيق استراتيجية السلام من الداخل . ونتيجة لذلك تضرر النازحون في منطقة تابت والقرى المحيطة بها بشدة من جراء هذه الممارسات الوحشية.

ففى اليوم الرابع من شهر ديسمبر 2010 نفذت الحكومة عمليات تفتيش واسعة بمعسكرى شنقل طوباي وشداد واعتقلت عدداً من الناشطين والشباب وصلت اعدادهم الى مائة وثلاثين فرداً ، ظل منهم سبعة وعشرون بقبضة السلطات الامنيه او ما يسمى بالامن الايجابى وتم ترحيل سبعة الى سجن شالا وهم¹ :

1. XXX

2. XXX

3. XXX

4. XXX

5. XXX

6. XXX

7. XXX

اما بقية المعتقلين فاماكن تواجدهم ظلت غير معلومة .

إضافة الى ذلك تعرضت إحدى عشرة امرأة للاغتصاب بينهن اربعة دون سن الثامنة عشر ، وهن² :

1. XXX - وتبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً .

2. XXX - خمسة عشر عاماً .

3. XXX - اربعة عشر عاماً .

¹ حجبت الاسماء حفاظاً على هوية الضحايا/الناجون.

² حجبت الاسماء حفاظاً على هوية الضحايا/الناجون.

ونتج عن هذه الاحداث تشريد جميع المواطنين المقيمين بمدينة شنقل طوباي والقرى والمعسكرات المجاوره فنزحوا الى مناطق مختلفة مثل مدينة نيالا ومناطق ميرشنج بجنوب دارفور . وايضاً الى معسكر زمزم ومدينة الفاشر بشمال دارفور ووصل عدد الأسر النازحة الى حوالي الفى اسره .

وفى يوم الاحد الموافق الثالث والعشرين من يناير 2011 استخدمت الحكومة قوات مدججه باسلحه ثقيله لتطويق معسكر زمزم ، حيث تم استخدام حوالى مائة عربيه لاندكروزر مزوده بعتاد ثقيل واستمر حصار المعسكر لساعات طويله . بعد ذلك انتشرت القوات داخل المعسكر وقامت بتفتيشه واثاء عمليات التفتيش تعرض النازحون للنهب من قبل هذه القوات حيث تم الاستيلاء على عربات النازحين وماشيتهم كما نهبت الأثاثات المنزلية والفرش والبطانيات بل وحتى الطواحين والماكينات الموجوده داخل المعسكر تم اقتلاعها ونهبها . وبعد انتهاء الأحداث وحصر الخسائر وجد ان عدد السيارات المنهوبة وصل الى ثلاثة واربعين سياره . كل ذلك بجانب أشياء أخرى أيضا نهبت من النازحين مثل هواتفهم المحمولة ومبالغ نقدية وغيرها .

وبالطبع لم يقف الأمر عند هذا الحد حيث تعرض عدد من المواطنين للتعذيب بينهم عجزه وشباب ونساء . وتمثل ذلك في الضرب بالعصى والسياط وتوجيه الإساءات والشتم البالغة إضافة الى استخدام وسائل تعذيب اخرى مختلفة ونتج عن ذلك مصرع اثنين من النازحين .

كما قامت هذه القوات باعتقال عدد من الشباب والشابات وناشطين في مجال حقوق الإنسان بمعسكر زمزم حيث وصل عدد الذين اعتقلوا الى حوالى مائة شخص ، عشرون منهم ينتمون الى قرية ابزريقه وثمانون معتقل من معسكر زمزم .

أما في منطقة تابت والقرى المحيطة بها فقد نفذت الحكومة السودانيه عمليات قصف جوى وحرق للقرى وتشريد لسكانها الذين لجأوا الى جهات غير معلومة .

واخيرا نود ان نؤكد للمجتمع الدولي باكملة اننا من خلال الاحداث التي تعرضنا لها ادركنا ان سياسات النظام واهدافه النهائية التي يرمى لها هي تفكيك المعسكرات وتشتيت النازحين بهدف تمهيد الطريق بقوة السلاح لتطبيق استراتيجية الحل من الداخل .

وقد ظل القصف مستمرا حتى لحظة كتابتنا لهذه الوثيقة حيث يحدث كل ذلك أمام أعين قوات بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور ونحن نعلم ان الحكومة السودانية حصلت على سابق اذن من هذه البعثة ونحن نعتبرها طرفاً أساسيا في هذه الأحداث .

ونحن نعيش في هذه الظروف المأساوية كنازحين بالمعسكرات نريد ان نتساءل عن دور الأمم المتحدة وواجبها تجاهنا خلال هذه الأحداث التي نتعرض لها . هل ينحصر دور الأمم المتحدة في المتابعة والمراقبة ورفع التقارير فقط ؟ ام ان هذا الدور يتضمن توفير الحماية ؟ نقوم بطرح هذه الأسئلة ونحن نعلم بشكل مؤكد انه خلال الكارثة الإنسانية التي حدثت بمعسكر زمزم كان هناك فريق من الأمم المتحدة بالمعسكر الا ان أفرادهم بقوا بأماكنهم ولم يفعلوا شيئاً سوى الاستغاثة وطلب الدعم لانفسهم .

أن هذا السلوك من قبل قوات بعثة الأمم المتحدة جعلنا قلقين مما قد تحمله الأيام القادمة ، فإذا كانت هذه القوات بكل آلياتها وعتادها تطلب النجدة لنفسها فما هو مصير ضحايا تلك الأحداث من النازحين الذين أجبرهم النظام المشؤوم على الفرار من مواطنهم بعد ان شاهدوا بأعينهم القتل والتعذيب ولجأوا الى معسكرات النازحين لحماية أرواحهم فظل النظام يلاحقهم حتى داخل هذه المعسكرات ويستهدفهم أفرادا وجماعات .

لكل ذلك فاننا كنازحين نعيش بمعسكرات دارفور نطالب بما يلي :-

1. ان تقوم الأمم المتحدة بتغيير الدور الإشرافي وتبني دوراً يتضمن توفير الحماية بشكل مباشر والا فلا

معنى لتواجدها بدارفور .

2. ندعو مجلس الامن الدولي الى اصدار قرار واضح في أقرب وقت يضع دارفور تحت الحماية الدولية ويضع حد لأعمال العنف والقصف الجوي الذي يرتكب باستمرار ضد المدنيين الأبرياء في دارفور.

3. أن تسير الجهات الدولية الإنسانية قوافل لإغاثة المواطنين الذين نزحوا من مناطقهم مؤخرا .
4. أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته تجاه المدنيين العزل في دارفور بشكل كامل وعدم تجاهل أزمة دارفور في ظل التركيز على استفتاء جنوب السودان لان الاوضاع فى دارفور ما زالت حرجة .
5. ان تقوم جميع الجهات الإعلامية بعكس الأحداث التي يتعرض لها اهل دارفور بشكل سريع ومتواصل .
6. وقف عمليات التفتيش لمعسكرات النازحين التي تنفذها الحكومة السودانية تحت اى ذريعه كانت ، وان تتم عمليات التفتيش اذا كانت هناك أسباب واضحة لذلك عن طريق وحدات الأمم المتحدة او المنظمات الانسانية المحايدة .

اما القرى التي قامت الحكومة السودانية بحرقها وتشريد سكانها فهي :-

- تابت ، او ترثير ، هشابة ، كوتو ، تكمارى ، كشنى جنوب ، دالى ، لسكنى ، خرطوم جديد ، كروفلا ،
نميره ، حلة احمد ، كداريك ، مساليت ، مسلا ، تنجر ، ابوه ، حميده ، ابزريقه ، تمددهيش ، حجر تونو ،
ام دريساى ، حلة مندو ، سوسوه ، حلة اوه يحيى ، شليشات ، طيار ، قرية نو ، مقارين ا ، مقارين ب ،
طردونات ، دولابى ، سندقو ، كنجارة غرب ، كنجارة شرق .
- وبذكرنا لهذه القرى نريد ان نأكد للعالم ان كل هذه الممارسات هي سياسات لتفكيك المعسكرات و تفريغها لتطبيق الحل من الداخل